Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ - اعمل : كقوله تعالى " خذوا ما آتيناكم بقوة "[1] .

٣ - وتجيء قبل القسم نحو " وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه "[2] ، [3] .

ويذكر الزركشي أنها تأتي للمقاربة أيضا ، ولا يذكر شاهدًا على ذلك،بل يقول " أخذ يفعل كذا "[4] [5] .

وإذا كنا قد تلمّسْنا شاهدا أو اثنين على الفعل (جعل) فاننا لم نجدْ شواهدَ للفعل (أخذ) كفعلٍ من أفعال الشروع إلاّ ما أنشده الشيخُ محمد محيي الدين :

فأخذتُ أسألُ والرسومُ تُجيبني ** إلاّ اعتبارَ إجابةٍ وسؤالِ[6]

مع ملاحظة أن الاستعمال الحديث قد هجر كل أفعال الشروع عدا هذا الفعل .

وما قلناه في جعل وأخذ ، نقوله في باقي الأفعال عدا طفق . ولولا الإطالة لتناولنا باقي الأفعال فعلا فعلا وبيّنّا معانيها ثم نقلها إلى معنى الشروع . على أنه لابد أن نذكر أن (علق) لها شاهدٌ واحدٌ هو :

أراكَ عَلِقْتَ تظْلِمُ من أجرْنا ** وظلمُ الجارِ إذلالُ المجيرِ[6]

---

(١) آية ٦٣ من سورة البقرة .

(٢) آية ١٨٧ من سورة آل عمران .

(٣) البرهان جـ٤ ص ١٦٣ و ١٦٤ بتصرف .

(٤) يقصد بالمقاربة : الرجاء والشروع والمقاربة كما بينا من قبل .

(٥) البرهان جـ ٤ ص ١٦٤ .

(٦) شرح الاشموني جـ١ ص ٥١٠ .